

مادة جرائم البعث جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

كلية معلوماتية الاعمال

أعداد : م . م نايري عبدالله نعيم الشيعي

المرحلة الثانية

المحاضرة السابعة

الاليات التي مارسها النظام السابق على الشعب العراقي (الثقافة والاعلام
وعسكرة المجتمع)

مقدمة

استخدم النظام السابق اليات منذ وصوله الى الحكم وذلك لاحداث بهدف أحداث تغييرات عميقة في سيكولوجية الانسان العراقي وبنية المجتمع العراقي، وقد تنوعت هذه الاليات على جميع النواحي والميادين ومنها : الجانب النفسي والاجتماعي والعسكري والديني والاعلام والثقافة والدولة.

الثقافة والاعلام وعسكرة المجتمع

➤ هنالك آليات مارسها النظام السابق لغرض التأثير على الثقافة والاعلام وعسكرة المجتمع وهي كالآتي:

➤ ١ _ عسكرة المؤسسة التعليمية: بعد نجاح انقلاب البعث ١٧ / ٧ / ١٩٦٧ بدأ النظام بتجسيد مبادئ وأفكار نظام البعث وتمجيد الشخصيات البعثية في وزارات ودوائر الدولة كافة ولأسيما وضع صور أحمد حسن البكر وصادام حسين، وكذلك بدأت شعارات البعث تملأ الدوائر والمؤسسات والجامعات والمدارس والمهرجانات والمسلسلات التلفزيونية والفعاليات الثقافية فضلاً عن الأناشيد والقصائد التي تمجد البعث، ثم بدأ النظام بعسكرة المجتمع عن طريق تجير الكتب المدرسية لصالح البعث اذ وضع في بداية كل كتاب منهجي شعار للبعث وصورة صدام حسين، فضلاً عن الأناشيد والقصائد والفعاليات التي تمجد البعث، كل هذه وسائل أعتمدها النظام لغرض عسكرة المجتمع والتلاعب بالوعي المجتمعي.

الثقافة والاعلام وعسكرة المجتمع

٢ _ عسكرة الخطاب الإعلامي: أي استقطاب الشعراء وجعل الشعر سلاحاً في المعركة المفترضة وكذلك احتواء الادباء واغرائهم عن طريق السماح للمنفيين بالعودة الى البلاد واطلاق سراح السجناء، فضلاً عن ذلك فقد قامت المؤسسة الثقافية باستنفار جهودها للترويج لحزب البعث والتحول لأدب بعثي وظهور الناقد البعثي لغرض تكريس أدوات سلطة البعث وتحقيق الثقافة الشمولية وتوسيع الخطاب التقدمي البعثي ولغة اليسار والترويج للنظرية النقدية البعثية.

٣ _ عسكرة الادب والفن: ظهر مصطلح الناقد البعثي وهو أحد ابتكارات المؤسسة البعثية، إذ سعى النظام البعثي الى تثبيت رؤى البعث، كما اتخذت الثقافة البعثية مبدأ اقضاء الطرف الآخر، فقد نجحت بتأسيس ثقافة تقارير تجسس حزبية، فضلاً عن ذلك كانت قضايا الثقافة تدار من قبل المكتب القومي للثقافة والاعلام الذي أسسه صدام حسين في السبعينات، فلم تكن في زمن النظام البعثي وزارة ثقافة وانما كانت وزارة اعلام تصدر المجلات الثقافية، ومثال على ذلك نشر عزمي محمد شفيق في جريدة الثورة بتاريخ ٢٠ / ٩ / ١٩٧٧ مقالاً بعنوان ((الحركة الشعرية والحاجة الى منهج نقدي بعثي)) وهو مقال لغرض التقرب الى السلطة، وكذلك رسالة ماجستير للطالب مصعب حسون الراوي بعنوان ((ملامح المنهج البعثي في الادب وأصبحت في ١٩٨٨ كتاباً صدر عن دائرة الشؤون الثقافية.